1- التصور الشامل لنظرية المنظمات (النظرية الموقفية):

إن النظرية الموقفية ظهرت في بداية الستينيات من القرن الماضي ومنظري هذه المدرسة يرون أنه لا توجد حلول مثلى لمشاكل المنظمة، بل يكفي فقط البحث عن حلول مرضية وفي ظل ظروف معينة. وقد جاءت مجموعة من الأعمال في الفترة الممتدة ما بين (1960-1980) والتي تناولت أهم العوامل الظرفية التي تؤثر وتحدد الخيارات التنظيمية للمنظمة ومن أهمها:

- **أثر البيئة على التنظيم:**

  - **دراسات برنز وستالكر Burns & Stalker:**

ابتداء من 1963، قاما كل من برنز وستالكر بأبحاث لتحليل أثر البيئة على سير عمل 20 منظمة في بريطانيا، وقد بينا بأن الهيكل الخاص بالمنظمة يرتبط بدرجة تعقد واستقرار(ثبات) بيئتها الخارجية المباشرة. وميزا بين نوعين من التنظيمات التنظيم العضوي والميكانيكي.

  - **دراسات لورش ولورنس Lorsch & Lawrence:**

أكمل الباحثان الدراسة السابقة حول طبيعة العلاقة بين البيئة ونمط التنظيم السائد، حيث أوضحت نتيجة دراستهما أنه في ظل التنوع البيئي يجب أن تتنوع الهياكل التنظيمية، وكل نظام فرعي من المنظمة يتبنى نموذجا تنظيميا يتناسب وطبيعة البيئة الخارجية التي يكون في تعامل معها، فمثلا اتباع التنظيم اللامركزي في التسويق والنظام المركزي في الإنتاج.

- **أثر التكنولوجيا على التنظيم:**

  - **دراسات جوان وودوارد Joan Woodward:**

بروفيسور في علم الاجتماع الصناعي في جامعة Londres، وانطلاقا من بحث طور حول 100 منشأة صناعية في بريطانيا. قامت وودوارد بتحليل المؤسسات انطلاقا من نمط إنتاجها، ولاحظت بأن عوامل نجاح المنظمات تأتي انطلاقا من مختلف التكنولوجيات وليس من عوامل أخرى كفرعها الصناعي، حجمها أو تاريخ المنظمة.

- **أثر الاستراتيجية على التنظيم:**

- **دراسة ألفرد دوبون شوندلر Alfred Dupont Chandler:**

أستاذ في تاريخ الإدارة في جامعة هارفارد، قام بتحليل تاريخ أقوى شركات التأمين بين 1850-1920، وبين بأن أي تغيير في استراتيجية المنظمة يؤدي إلى تغيير في هيكل المنظمة.

- **أثر الحجم على التنظيم:**

عادة ما يقاس حجم المنظمة بعدد العمال الدائمين في المؤسسة، وكلما كان حجم المنظمة كبير كلما زاد التعقيد، وكلما زادت درجة اللامركزية والعكس صحيح، وبالتالي هناك علاقة بين حجم المنظمة وطبيعة التنظيم الموجود بها.

- **استنتاجات هنري مينتزبرغ Henry Mintzberg:**

بروفيسور في الإدارة جامعة ماك جيل Mac Gill في مونتريال Montreal، ألف كتابه الشهير هيكل وديناميكية المنظمات 1982 Structure et Dynamique des Organisations. ويرى بأن هناك مجموعة من العوامل الظرفية التي تؤثر في المنظمة كعمرها، حجمها، التكنولوجيا المستعملة، أسلوب السلطة فيها واستراتيجيتها، وأخرى تتعلق بالبيئة كدرجة التغيير والتعقيد في البيئة، تنوع متغيرات البيئة وحالة عدم التأكد فيها.